

أثر رأس المال البشري على النمو الاقتصادي حالة الجزائر-دراسة قياسية من 1970 إلى 2010

أ. بلحنافي أمينة¹

أ. العوفي حكيمة²

الملخص:

استهدفت الدراسة قياس أثر رأس المال البشري من خلال التعليم على النمو الاقتصادي للجزائر خلال الفترة 1970 إلى 2010 باستخدام اختبار سببية جرانجر حيث تم أخذ متغير تطور ميزانية التسيير المخصصة للتربية الوطنية ، " تطور عدد التلاميذ في المرحلة الأساسية ، " تطور عدد التلاميذ في المرحلة الثانوية، " تطور عدد الطلبة في الجامعة وهذه متغيرات لتعبير عن مؤشر رأس المال البشري في الجزائر، أما المتغير الدال على النمو الاقتصادي فأخذنا متغير معدل الإنتاج الداخلي الخام .

النتائج المتحصل عليها من الدراسة بينت عدم وجود سببية في الاتجاهين بين معدل الإنتاج الداخلي الخام وكل المتغيرات الأخرى أي عدم وجود سببية بين النمو الاقتصادي و رأس المال البشري في الجزائر وهذا راجع إلى أن عمر التلاميذ في المرحلة الأساسية يتراوح بين 6 سنوات و 15 سنة بحيث لا يملكون القدرة على العمل كما أن القانون الجزائري يمنع عمل الأطفال ، في حين أن تطور الطلبة الجامعيين لا يسبب النمو الاقتصادي ذلك راجع إلى ارتفاع معدلات البطالة بين صفوف الخريجين من حملة الشهادات الجامعية أيضا غياب التنسيق بين سوق العمل المحلي والجامعات الجزائرية ، فلو كان هناك خطة يتم بموجبها تزويد الجامعات بما يحتاجه السوق من كوادرات تعليمية لأمكن ذلك من الحد من مشكلة البطالة ، ومساهمة هذه المرحلة في النمو الاقتصادي. أما بالنسبة للإنفاق على التعليم فانه لا يسبب النمو الاقتصادي بحيث يعتبر استهلاكاً وليس استثمار وهذا راجع إلى ارتفاع معدلات البطالة والتي أصابت الفئة المتعلمة أكثر من غيرهم.

¹ أ. بلحنافي أمينة، باحثة سنة ثانية دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير، جامعة معسكر، الجزائر.

² أ. العوفي حكيمة، باحثة سنة ثانية دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير، جامعة معسكر، الجزائر.

Abstract:

The study aimed to measure the impact of human capital through education on the economic growth of the islands during the period 1970 to 2010 using the test Sbouapsh Granger where he was taking a variable evolution of the operational budget allocated for national education , " the evolution of the number of pupils in the basic stage , " the evolution of the number of students at the secondary level , "Evolution of the number of students at the university and these variables to express the human capital economic growth and human capital in Algeria and this is due to the age of the pupils in the primary stage of between 6 and 15 years, so you do not have ability to work as Algerian law prohibits child labor , while the evolution of university students do not cause economic growth that is due to the high rates of unemployment among graduates of university graduates also lack of coordination between the local labor market and Algerian universities , if there was a plan whereby universities to provide what the market of educational cadres of the possible reduction of the unemployment problem , and the contribution of this stage in the economic growth . As for spending on education , it does not cause economic growth is so consuming and not an investment , and this is due to the high rates of unemployment, which hit the educated class more than others .

المقدمة :

يعتبر رأس المال البشري عامل مهم و أساسي في التنمية الاقتصادية، إلا أن عملية إعداد هذا رأس المال تتطلب نظام تعليمي وتكويني كفؤ و فعال من أجل تحضير هذا الأخير للدخول إلى سوق العمل والمساهمة في خلق الثروة ، و من هذا المنطلق ، فإن فعالية نظام التعليم لا ترتبط بحجم مخرجاته أو الهياكل والمنشآت المجهزة له، بقدر ما تقاس بمدى قدرته على تزويد سوق العمل بأيدي عاملة مدربة و مؤهلة و متخصصة وفق متطلبات هذه السوق . و هنا يبرز دور التحليل النظري عند الاقتصاديين الأوائل و المعاصرين على تأكيد العلاقة الوثيقة بين الرأس مال البشري وسوق العمل حيث يظهر أهمية التعليم بالنسبة إلى الاقتصاد الوطني ،لما للتعليم من دور في زيادة معدلات النمو و التنمية الاقتصادية، كذلك لما يشكله الإنفاق على التعليم من ضغط على ميزانية الدول، و قد قامت أبحاث في الدول الغربية بإبراز إسهامات التعليم في معدلات النمو الاقتصادي و حساب العائد الاقتصادي سواء على الفرد أو على مستوى المجتمع .

و من بين أهم هذه الأبحاث ما قام به الاقتصاديان shultz و denson كل بمفرده بإثبات أن التعليم يساهم بشكل مباشر في زيادة الدخل الوطني ,و ذلك عن طريق رفع كفاءة و إنتاجية العنصر البشري ، كما أكد shultz الإنفاق على التعليم هو نوع من أنواع الاستثمار الجيد فهو يرى أن الاستثمار في التعليم يكتسب أهمية كبيرة مساوية لأهمية الاستثمارات المادية الأخرى ، ويعتبر الإنفاق على التعليم مقياس غير مباشر لمخزون رأس المال البشري يساهم في زيادة حجم المخزون التعليمي ممثلا في عدد الطلبة المسجلين في مراحل التعليم وتحسين نوعيتهم مما يعزز كفاءة القوى العامل و قد توالى الدراسات التي تتعلق بالفائدة الاقتصادية للاستثمار في التعليم ، كما أبدى البنك الدولي اهتماما كبيرا بقضية التعليم ،و أثر ذلك في رفع مستوى العنصر البشري في البلدان النامية .

باعتبار التعليم البنية الأساسية التي يقوم عليها تطور أي بلد، فإن الجزائر ومنذ استقلالها وهي تسعى لإصلاح التعليم و تطوير المنظومة التربوية وهذا للرفع من مردودية النجاح ومحاربة مختلف السلبيات التي تواجه هذا الميدان. ففي السنوات الأولى كانت الجزائر تسير مؤسساتها التعليمية وفقا للطريقة التي خلفتها فرنسا، لكن ابتداء من سنة 1969 وضع إصلاح جديد للتربية و التعليم .

بحيث نتج عن هذا الإصلاح زيادة في عدد الطلبة حيث بلغ عدد المتدربين في التعليم الابتدائي سنة 2012 ب 3451588 تلميذ مقارنة ب 1851416 سنة 1970 ، كما ازداد عدد المتدربين في التعليم المتوسط من 190900 سنة 1970 ليصل إلى 2980000 تلميذ أما التعليم الثانوي فهو أيضا شهد تطور ملحوظ حيث ارتفع عدد المتدربين من 34988 سنة 1970 ليصل إلى 1199000 سنة 2010 ، أما عدد طلبة التعليم العالي فارتفع ارتفع محسوسا ليصل سنة 2012 إلى 1138600 طالب مقارنة ب 34988 سنة 1970¹. كما زاد الإنفاق على التعليم وازداد عدد المؤسسات التعليمية .

وهنا يتبادر إلى أذهاننا إشكالية ما إذا كان لهذه الزيادة في عدد التلاميذ والطلبة والزيادة الإنفاق على التعليم أثر على النمو الاقتصادي في الجزائر ، و من أجل الإلمام أكثر بجوانب هذا الموضوع ارتأينا طرح الإشكالية التالية :

ما هو أثر رأس المال البشري على النمو الاقتصادي في الجزائر ؟

ويندرج تحت هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- هل التوسع الكمي في طلبة التعليم في الجزائر له أثر على النمو الاقتصادي؟
- زيادة في الإنفاق الحكومي الموجه لقطاع التعليم في الجزائر له أثر على النمو الاقتصادي؟
- تحاول الدراسة إثبات الفرضيات التالية:
- تطور ميزانية الإنفاق على التعليم وتطور عدد المسجلين في كل مراحل التعليم في الجزائر له اثر ايجابي على النمو الاقتصادي

- النمو الاقتصادي في الجزائر يعتمد على فعالية رأس المال البشري .

هدف البحث :

يستهدف هذا البحث تبيان العلاقة النظرية بين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي و دراسة أثر رأس المال البشري على النمو الاقتصادي من خلال تطور ميزانية الإنفاق على التعليم وتطور عدد المسجلين في كل مراحل التعليم في الجزائر خلال المرحلة 1970 إلى 2010

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في وتبسيط الضوء نظريا على العلاقة بين رأس المال البشري و النمو الاقتصادي،ومن ثم إسقاط ماتقرر نظريا لدينا على الجزائر كدراسة حالة الحاجة من خلال تقديم دراسة قياسية حول الدور الذي يلعبه التعليم في التأثير على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1970-2010.

لتحقيق هدف هذا البحث تم تقسيم البحث إلى ثلاثة أجزاء:

1- ماهية رأس المال البشري

2- العلاقة بين رأس المال البشري و النمو الاقتصادي.

3- الدراسة التطبيقية لعلاقة رأس المال البشري بالنمو الاقتصادي في الجزائر.

1- ماهية رأس المال البشري

يعد العنصر البشري الأساس والمحرك الرئيسي لباقي جوانب التنمية الشاملة، فبدون العنصر البشري لا يمكن القيام بأي عمل مهما بلغت درجة الوسائل التقنية المستخدمة فيه.

1.1. مفهوم رأس المال البشري

يعرف Mehta رأس المال البشري على انه "مجموعة المعارف والمهارات وقدرات الناس القاطنين في دولة ما".² كما يقصد برأس المال البشري على إنها عمليات الإنفاق على عملية إعداد البشر لأداء الوظائف من خلال المجالات التي تساهم في بناء الإنسان بدنيا وعقليا و مهاريا من طفولته حتى بلوغه سن العمل وتشمل الإنفاق على الصحة والتغذية والتدريب والتعليم و يقيم رأس المال البشري بدلالة الدخل الإضافي الذي يولده هذا الاستثمار ومن ثم يحكم على جدواه الاقتصادية من خلال المقارنة بين معدل العائد على الاستثمار البشري ومعدل تكلفة عملية بناء رأس المال البشري.³

كما عرفه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بأنه كل ما يزيد من إنتاجية العمال والموظفين من خلال المهارات المعرفية والتقنية التي يكتسبونها من خلال العلم والخبرة.⁴

2.1. العوامل المؤثرة على رأس المال البشري

يوجد عدة عوامل تؤثر على رأس المال البشري على المستوى العام وعلى مستوى المنظمة والتي تدفع لزيادة الاهتمام بهذا العنصر من بينها:

- 1- التطور والتقني خاصة في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات وصناعة المعرفة لذا يجب بذل جهد أكثر في تنمية الموارد البشرية وجعلها تواكب كل تطور جديد.
- 2- من العوامل المؤثرة على العنصر البشري التعليم والذي أصبح أكثر سهولة من ذي قبل بتوفر وسائل الاتصال الحديثة التي تساهم في ظهور التعليم عن بعد.
- 3- ارتفاع تكاليف جلب العنصر البشري من الخارج على شكل خبراء حيث كلف هذا خزانة الدولة أموال طائلة مما أدى إلى تفكير كثير من الدول بصناعة خبراء وطنيين.
- 4- تنوع الأعمال التي تمارس داخل المنظمة يتطلب مواصفات معينة للأشخاص الذين يوظفون وهذا ما ينعكس التنوع بالافراد وبالتالي التنوع في طريقة التعامل مع العنصر البشري وهذا إما عن طريق تصميم برامج تدريبية وعمل نظام لإدارة الموارد البشرية قادر على التنوع والتعدد.
- 5- التغيرات الاقتصادية والسياسية والقانونية التي لها اثر مباشر على رأس المال البشري يتطلب ضرورة التعامل معها وذلك عن طريق زيادة من البرامج التدريبية.
- 6- الرعاية الصحية فإذا كان مستوى الرعاية الصحية المقدم لافراد المجتمع جيدا فهذا ينعكس ايجابيا على رأس المال البشري.
- 7- المستوى الاقتصادي: فالدولة التي تتمتع بموارد اقتصادية كثيرة ومتنوعة لا تكثر بعدد أفراد الأسرة وبالتالي ينعكس ايجابيا على عدد الأفراد وعلى نوعيتهم من حيث مستوى تعليمهم.
- 8- السياسة العامة للدولة إما تؤثر ايجابيا وسلبيا على أعداد أفراد المجتمع وذلك حسب السياسة المتبعة إما تشجيع الإنجاب أو الحد منه أو تنظيمه.
- 9- المستوى التعليمي للأبوين: فإذا كان المستوى التعليمي للأبوين مرتفع فهذا ينعكس على مستوى الأبناء والعكس صحيح لكن ليس في كل الحالات.

10- مستوى العناية بالتعليم الذي تقدمه الدولة مثل:

- توفير البنى التحتية

- عدد المدارس والمؤسسات التعليمية وانتشارها عبر كافة المناطق.

- نسبة عدد المدارس وعدد المعلمين إلى عدد الطلبة.

- طبيعة مناهج التعليم والتي له أثر كبير في تكوين نوعية الطالب .

- عدد مراكز التدريب والتكوين المهني.

11- التوجيه والإرشاد يعتبر من القضايا المهمة في توجيه الفرد إما في التخصص الدراسي الذي يلاءم قدراته وميوله وذلك لضمان النجاح أو إرشاد الشباب إلى المهنة التي تناسبهم.

12- عدد مراكز البحث والتطوير :وهنا نقصد مدى توفر مراكز البحث بالتخصصات المختلفة ومدى توفرها على جميع المواد الأزمة التي تساعد الشباب المفكرين على الإبداع والاختراع.

3.1. أهمية رأس المال البشري

لقد أكد الاقتصاديون باختلاف توجهاتهم علي أهمية دور الإنسان وتأثيره الفعال والايجابي في عملية التنمية الاقتصادية وفي فعالية عناصر الإنتاج المادية فهذه العناصر لا تكون لها تلك الفعالية بدون إنسان.⁵ حيث تتمثل في :

1- المشاركة في تحديد احتياجات المجتمع المختلفة وإعداد الخطط اللازمة تبعاً لقدرته⁶.

2- رأس المال البشري له دور فعال في بناء أمن المجتمع واستقراره من خلال المؤسسات المختلفة.

3- يساهم في ترسيخ الحضارة والتراث الشعبي والوطني.

4- له القدرة علي الاختيار الأفضل لخدمة المجتمع ونقل الخبرات والعلم والثقافات من الخارج إلى الوطن.

5- المساهمة في جلب الاستثمارات الخارجية إلى وطن الأم مما يساهم في خلق مناصب الشغل.

6- المساهمة في تطوير المعارف حيث العنصر البشري المفكر والمؤهل له القدرة على الإبداع والاختراع.

7- المساهمة في الخدمات التطوعية والجماعية .

8- النمو والتقدم الاقتصادي الشامل فان تراكم رأس المال البشري يساعد في التقدم التقني ويعتبر مصدر من مصادر النمو المستدام.

2- العلاقة بين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي:

أن الجذور الحقيقية لهذه المفاهيم ترجع إلى القرن الثامن عشر، فقد وجدت عدة محاولات في هذه الفترة هدفت إلى جذب الانتباه إلى أهمية العنصر البشري، تحديد ماهية رأس المال البشري، وإدخال مهارات الفرد كأحد مكوناته، و التركيز على الاستثمار البشري لتحسين مهارات وإنتاجية الفرد، تقدير قيمة رأس المال البشري لتحديد الأهمية الاقتصادية لمخزون الموارد البشرية إن صح هذا التعبير و لتحديد القيمة الاقتصادية للأفراد بالنسبة للمجتمع و كذلك تحديد الربحية الاقتصادية لرأس المال البشري.

حيث " عرف الاقتصاديون من قديم أن الإنسان جزء هام من ثروة الأمة، بل نظر البعض إلى الإنسان على أنه غاية في ذاته يخدمه النظام الاقتصادي و ليس جزءا من هذا النظام الاقتصادي، ومما يبرهن على أهمية رأس المال البشري النهضة السريعة للدول التي دمرت أثناء الحرب العالمية الثانية، فقد كانت التقديرات الأولى تعطي زمنا أطول لقيام اقتصادياتها من جديد، وهي تقديرات لم تضع في الاعتبار كل جوانب رأس المال، وأهملت الدور الذي يقوم به رأس المال البشري في الإنتاج ⁷.

لقد تنبه الاقتصاديون إلى أهمية الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التعليم والتدريب منذ القرن الثامن عشر على أهمية التعليم، إلا أنها كانت إشارات ولم تأخذ الدراسات والأبحاث طابع الجدية والتطبيق إلا منذ الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين ، ولقد حاول آخرون قياس العائد من التعليم أو تحديد مقدار مساهمة التعليم في النمو الاقتصادي .

حيث " نجد اهتمامات " **A. Smith** " بالعنصر البشري في كتابه الشهير "ثروة الأمم " حيث تعتبر من أوائل من تطرق للأهمية الاقتصادية للتعليم في هذه المرحلة وقد كانت معالجته موضوع التعليم متأثرة بمنهجه ، الاقتصادي والاجتماعي، وفي معرض حديثه عن الأبعاد الاقتصادية للتعليم ، يؤكد على ضرورة توجيه نفقات معينة للأغراض التعليمية، والتي ستؤدي إلى تكوين نوع خاص من رأس المال الذي سماه " رأس المال الدائم " والمتمثل في المعرفة والعلم وكيفية استخدامها من قبل الإنسان فهذه الأموال المخصصة للتعليم سوف تسهم في تكوين رأس المال المتكون من المعرفة والمهارة، والليذان يشكلان جزءا من ثروته الخاصة إلى جانب كونهما جزءا من ثروة المجتمع ⁸

" و قد وقف " **A Marchall** " عند أهمية التربية بوصفها (استثمارا قوميا)و تمثل أجزى صور رأس المال عطاء بالنسبة للمجتمع ، حيث أفكار تعتبر نقطة تحول كبير في مجال آراء دراسة القيمة الاقتصادية للتعليم، إذ أنه يمثل همزة وصل بين الاقتصاديين الكلاسيك واقتصادي القرن العشرين، فقد مهدت آراؤه لنقل دور التعليم من كونه عاملا

خارجيا في النمو الاقتصادي إلى اعتباره عاملا من العوامل المباشرة التي تدخل في العوامل الإنتاجية، حيث وصف التعليم من حيث انه استثمارا قوميا و تمثل أقوى صور رأس المال عطاء بالنسبة للمجتمع، أيضا فقد نبه إلى أن التباين في نوعية عمل العمال يفسر التفاوت في أجورهم في سوق العمل، وهو يرجع أساسا إلى تباين المستويات التعليمية عندهم.⁹

"أما" **W.Petty** " فكانت له محاولات جادة لتقدير قيمة الكائن الإنساني منها محاولة "بيتي" الذي بنا تقديراته على أساسه إن أجمالي مكاسب العمل هي البقية المتبقية للنفقات الكلية بعد خصم الإرباح من الأرض و مصادر أخرى و كذلك قيمة البشر تساوي عشرين مرة قدرة مكاسب العمل السنوي العالية.¹⁰

أما عند **K.Marx** فاحتل عنصر العمل البشري أو الإنساني بمفهومه الواسع مكان الصدارة في الفكر الماركسي و قد انعكست أهمية النظرة الماركسية للإنسان في الأهمية القصوى التي أولها الفكر الماركسي للتربية باعتبار دورها الخلاق في إعداد و تكوين الإنسان و تنمية قدراته الذهنية و الفكرية بشكل خاص .

في حين **Maltus** جاءوا ليؤكدوا من جديد أهمية التربية و مكانتها كعامل من عوامل التنمية الاقتصادية و إذا تتبعنا آرائهم لوجدنا إنهم يشربون إلى دور التربية في تنظيم العلاقة بين نمو السكان و نمو الموارد الطبيعية، إلا أن كتابتهم لم تتعرض بشكل صريح لفكرة الاستثمار البشري .

" أما **I.Fisher** " ادخل في نظريته رأس المال المعنوي (العنصر الإنساني) ضمن عناصر رأس المال . و قد أكد "فيشر" وجوب استخدام رأس المال الإنساني أينما وجد و إذا كان رأس المال هو الرصيد الذي يؤدي إلى مزيد من الدخل بمضي الوقت فان الأموال التي تنفق على التعليم تؤدي إلى مزيد من الدخل من وجهة نظر الفرد و المجتمع و هي بهذا المعنى تعتبر نوعا من أنواع المال باعتبار العنصر البشري يمثل الوعاء الذي ترصد فيه هذه الأموال.¹¹

كما اثبت **E.Lundberg** " أن الإنتاج يزيد مع مضي الوقت بالرغم من ثبات رأس المال العادي و لقد أدى ما أثبتته ليند برج إلى ضرورة البحث عن أسباب هذه الزيادة و مدى مالها من علاقة بالتعليم و الخبرة و التدريب حيث توصل في ختام أبحاثه إلى وجود علاقة بين هذه الزيادة و بين عوامل التعليم و التدريب و الخبرة .

وتناول **E.Denison** " في بحثه عوامل النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة والعوامل البديلة وقياس أثر كل العوامل المختلفة ومن بينها (المستوى التربوي) على مستوى الدخل القومي وتوصل إلى أن عامل التربية يساهم بحوالي 23 % من مجموع الزيادة في الدخل القومي وقد مهدت هذه الأبحاث بوجه عام لظهور فكرة الاستثمار البشري وإن كانت في حاجة إلى مزيد من الوضوح والدقة وقد تعرضت أبحاثه لاعتراضات كثيرة بسبب صعوبة قياس هذا الجزء من الزيادة في الدخل الذي يرجع إلى عنصر التربية سواء لعوامل تتصل بدقة البيانات أو تغير الأسعار، أو تغير الأسلوب الفني

للإنتاج أو غير ذلك من العوامل".¹²

" لكن تكاد تكون أبحاث "T.Schultz" أستاذ الاقتصاد في جامعة شيكاغو من الأبحاث الرائدة في مجال قياس العائد الاقتصادي للتعليم، فقد اتجه في أبحاثه الرائدة إلى فكرة الاستثمار في البشر بطريقة مباشرة وتمكن من عرض هذه الثورة الجديدة - ثورة الاستثمار البشري - بالتفصيل في كتابه «القيمة الاقتصادية للتربية» لقد ذكر أن الاهتمام بهذا الموضوع قد بدأ خلال عام 56 - 1957م حين استرعى نظره عجز الوسائل المستخدمة عن تغيير زيادة الإنتاج بمضي الوقت فقد ركز في أبحاثه على قياس الزيادة في الإنتاج وظاهرة التحسن التي سادت الولايات المتحدة الأمريكية خلال تلك الفترة والتي أرجعها ز إلى زيادة استثمار الأمريكيين لأموالهم في أنفسهم واعتبر أن هذا الاستثمار هو الذي يفسر ما تتميز به ظاهرة النمو الاقتصادي في تلك البلاد وأن مفتاح الاستثمار البشري يكمن في التربية " ¹³.

"كما أن الفكرة الرئيسية التي "Lucas,1988" تتمثل في أن الاختلاف في النمو بين البلدان يرجع إلى الاختلاف في مستوى تراكم رأس المال البشري بين هذه الدول." وأن العنصر الرئيسي للنمو يتمثل في ديناميكية تراكم هذا المخزون من رأس المال البشري الناتج عن تجميع الفرد البشري للمعارف، وكذا مدى تكريس وقته من أجل اكتسابها، فهذا يؤدي إلى تنمية رأس ماله البشري ويضيف 'لوكا' في تحليله لهذا العامل، أن فعاليته تكون مرتبطة بمستوى الاقتصاد، فإن كان الفرد على مستوى عال من مخزون رأس المال البشري، فهذا يعني أن مستوى الاقتصاد للمجتمع الذي يعيش فيه متطور"¹⁴

"أما دراسة "Barro,1994" جاءت لتؤكد النتائج السابقة حيث إستهدفت هذه الدراسة قياس أثر زيادة عدد الطلبة المسجلين في المرحلة الأساسية والثانوية والذي يعبر بشكل مباشر عن حجم الاستثمار في التعليم في زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في 98 دولة للفترة 1960-1985 باستخدام تحليل البيانات المقطعية لمعادلة الانحدار الخطي البسيط و قد تبين أن الزيادة في عدد الطلبة بمعدل 10 % يؤدي إلى زيادة معدل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بمقدار 2%".¹⁵

في ما بينت دراسة "Stroumiline"¹⁶ بأن أربع سنوات من التعليم الابتدائي يمكن أن تزيد في فاعلية العمل الإنساني بنسبة لا تقل عن 44 % وقد برهن على أن العوامل الأساسية التي تؤثر في إنتاجية العمل هي السن ومدة الخدمة و التعليم، و ينبغي التمييز بين العمل الجسدي و العمل الفكري .و ذلك انطلاقا من دراسة قام بها حيث اختار عينة تتكون من 3600 عاملا يمارسون أعمالا ميكانيكية جسدية في المصانع و درس أثر هذه العوامل في المهارة و الإنتاجية و زيادة الأجور، فتبين له أن درجة المهارة تزيد بتقدم السن حتى 32 سنة ثم تأخذ بالتناقص، وأن

مدة الخدمة تتربط مع درجة المهارة بزيادة طردية ، فكلما زادت مدة الخدم ة، زادت المهارة ، و أن التعليم يزيد المهارة باطراد أيضا، فكلما ازدادت سنوات التعليم، ازدادت درجة المهارة.

كما اهتمت دراسة " **Rochat, 1995** " باختبار العلاقة السببية بين نسبة المقيدين بالتعليم العالي والنمو الاقتصادي في 6 دول هي :السويد 1910-1986،اليابان 1885-1975 ، المملكة المتحدة 1919-1987، استراليا 1906-1986، ايطاليا 1885-1986 فرنسا، 1899-1986 وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه تسير من نسبة المقيدين بالتعليم العالي إلى النمو الاقتصادي في الأجل القصير في كل من السويد ، واليابان ، وفرنسا . كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة حيادية بين نسبة المقيدين بالتعليم العالي والنمو الاقتصادي في كل من استراليا وايطاليا.

كما توصلت دراسة " **Doucoulagos, 1997** " للولايات المتحدة الأمريكية من عام 1949 حتى عام 1984 إلى وجود علاقة سببية تبادلية ثنائية بين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي

أما دراسة " **J. Temple, 2000** " ¹⁷ حول اثر النمو الاقتصادي على التعليم و رأس المال الاجتماعي في بلدان منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية **OCDE**، حيث اعتمدت هذه الدراسة على استخدام بيانات الاقتصاد الكلي لمعرفة الأثر النسبي للتعليم بصفة عامة و لاقتصاديات التعليم بصفة خاصة، حيث توصلت الدراسة إلى وجود اثر ايجابي و فوائد إنتاجية للتعليم في بلدان منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية، إلا أن هذه الفوائد الإنتاجية تبقى ضعيفة مقارنة بنتائج الدراسات التي أجريت حول اقتصاديات التعليم من قبل المفكرين الآخرين، أيضا من نتائج الدراسة أن الإنفاق العام والخاص على المؤسسات التعليمية هو حوالي 6 % من نصيب الناتج المحلي الإجمالي الكلي للدول الأعضاء في المنظمة، فهذا ما يقلل من حجم تكلفة الفرصة الحقيقية للاستثمارات التعليمية، أو للإنفاق و الاستثمار في قطاع التعليم لأنه لا يأخذ في الاعتبار نسبة الأرباح الضائعة وعموما، يجب أن يكون واضحا أن توفير الخدمات الأساسية كالتعليم يمثل التزاما كبيرا من قبل دول الأعضاء في توفير المورد البشري و توفير الرعاية الاجتماعية لان هذه الأخيرة تساهم بنسبة كبيرة في تكوين و قياس رأس المال الاجتماعي.

دراسة " **OCDE, 2001** " ¹⁸ حول دور رأس المال البشري و الاجتماعي بالإشارة إلى دراسة موضوع الرفاهية عند بعض الدول للمنظمة، و هنا الدراسة شملت الدول الأصلية ل **OECD** التي تتمثل في ألمانيا، النمسا، بلجيكا، كندا، الدانمارك، اسبانيا، الولايات المتحدة، فرنسا، اليونان، ايرلندا، أيسلندا، ايطاليا، لوكسمبورغ، النرويج وهولندا

والبرتغال والمملكة المتحدة والسويد وسويسرا وتركيا. و قد توصلت الدراسة إلى مساهمة رأس المال البشري والاجتماعي في النمو الاقتصادي والرفاه من خلال رعاية و تنمية الموارد البشرية .

كما توصلت إلى أهمية دور رأس المال البشري في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الأمر الذي يؤدي إلى تطور الاهتمام بدور رأس المال الاجتماعي باعتباره في هذه الحالة فكرة تبين علاقة الخصائص الاجتماعية والشخصية التي تعد إسهاما مهما في النشاط الاقتصادي و توفير الرفاه.

واستهدفت دراسة "Narayan , Smyth 2004"¹⁹ التعرف على العلاقة السببية بين رأس المال البشري والدخل الحقيقي في الصين خلال الفترة 1960 - 1999 ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام منهج التكامل المشترك واختبارات السببية وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه تسير من رأس المال البشري إلى الدخل الحقيقي في الأجل القصير ووجود علاقة سببية أحادية الاتجاه تسير من الدخل الحقيقي إلى رأس المال البشري في الأجل الطويل.

كما استهدفت الدراسة "محمد ناجي التوني، 2004"²⁰ تقدير معدلات العائد على التعليم في دولة الكويت من خلال تقدير العائد على المستويات المختلفة للتعليم و الخبرة و حسب الجنس والجنسية والمهنة والنشاط الاقتصادي في القطاعين العام والخاص. ولتحقيق هدف هذه الدراسة أعتمد على نموذج رأس المال البشري نموذج Mincer) والنتائج دلت على أن كافة المؤشرات الإحصائية ذات درجة معنوية عالية، بالنسبة للعائد على مستويات التعليم المختلفة فلقد أظهرت النتائج أن معدلات العائد على المستويات التعليمية في الكويت أعلى ما يكون في حالة إتمام المرحلة الثانوية سواء للكويتيين أو غير الكويتيين ولقد دلت النتائج أيضاً أن العائد لمستويات التعليم للذكور الكويتيين أعلى في جميع المراحل من العائد لمستويات التعليم للإناث الكويتيات في القطاع العام. وهذا يعني أنه في المتوسط يكسب الكويتيين الذكور أعلى من الإناث الكويتيات في القطاع العام لنفس المستوى التعليمي ولنفس سنوات الخبرة بينما في حالة غير الكويتيين فإن هذه العلاقة معكوسة كما وأخيراً، دلت نتائج التفاعل بين التعليم وسنوات الخبرة أنه كلما زادت سنوات التعليم في القطاع العام كلما نقص العائد على الخبرة وهذا سواء للكويتيين أو غير كويتي.

في حين استهدفت دراسة "مجدي الشوريجي، 2007"²¹ التعرف على العلاقة السببية بين رأس المال البشري والصادرات والنمو الاقتصادي في تاوان خلال الفترة 1986 - 2005. ولتحقيق هذا الهدف تم أولاً إجراء اختبار جذر الوحدة و إجراء اختبار التكامل المشترك باستخدام منهج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء بعدها إجراء اختبار

السببية متعدد وتتمثل النتائج الرئيسية لهذه الدراسة في وجود تكامل مشترك بين رأس المال البشري والصادرات والنمو الاقتصادي. وجود علاقة سببية في الاتجاهين بين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي .

استهدفت دراسة "شريف براهيم، 2012" ²² العلاقة بين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1964-2010 حيث هذه الدراسة عبارة عن دراسة قياسية باستخدام نماذج VAR لنمذجة العلاقة بين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي وأخذ مؤشر معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ليعبر عن متغير النمو الاقتصادي و مؤشر نمو عدد المسجلين في التعليم الثانوي ليعبر عن رأس المال البشري و لتحقيق هدف هذه الدراسة تم استخدام اختبار ديكي-فولر البسيط و المطو لاختبار استقرارية السلاسل و إختبار نوع العلاقة التي تربط بين المتغيرين عن طريق اختبار سببية جرانجر ومن ثم تقدير نموذج VAR حيث استخدم هذا النموذج كبديل عن نماذج المعادلات الآتية لأنها حسب صاحب الدراسة تعطي هذه النماذج نفس الأهمية للمتغيرات وتعتبرها كلها داخلية بمعنى أن كل متغير يؤثر في الآخر، كما أنها تأخذ عامل الزمن بعين الاعتبار. تبين نتيجة التقدير أن هناك تأثيرا معنويا سلبيا للتغير في معدل نمو رأس المال البشري على معدل نمو الناتج الحقيقي.

دراسة "المالكي ، بن عبيد" ²³ يستهدف البحث قياس العلاقة التبادلية بين التعليم والنمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية ويستهدف أيضا تحديد وتحليل محددات الإنفاق على التعليم في المملكة العربية السعودية. حيث استخدم مؤشر المدرجين في التعليم العام ليعبر عن متغير التعليم ونمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي غير النفطي ليعبر عن النمو الاقتصادي. تغطي الدراسة الفترة الزمنية 1970-1998 واعتمدت تم معالجة العلاقة بين التعليم والنمو الاقتصادي من خلال بناء نموذج قياسي آني لاختبار مدى التداخل بين المتغيرات التعليمية والنمو الاقتصادي وتحديد العلاقة التبادلية بين تلك المتغيرات، توصل البحث إلى نتائج قياسية مفادها: أن زيادة الإنفاق التعليمي تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للقطاع غير النفطي، وزيادة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي غير النفطي ينتج عنها زيادة في أعداد المدرجين بالتعليم و أن النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي غير النفطي في الأجل القصير ناتج عن نمو الإنفاق الحكومي على التعليم وليس ناتجا عن النمو في أعداد المدرجين في التعليم العام أو المخرجات التعليمية، كما أظهرت النتائج أن إجمالي عدد السكان يعتبر عاملا محددا رئيسا للمدرجين في التعليم العام، التربوية والتعليمية أو القومية بشكل عام، تعتبر الإيرادات الحكومية والمدرجين في التعليم العام والإنفاق التعليمي للسنة السابقة عوامل محددة رئيسة للإنفاق التعليمي في المملكة العربية السعودية .

دراسة "Y.Nannan ,Y.Bo , M. Jong, S. Storm, 2015" ²⁴

استهدفت هذه الدراسة تأثير من عدم المساواة في التحصيل العلمي على النمو الاقتصادي خلال الفترة 1990-2010 في الصين. من خلال التعرف على العلاقة غير خطية قوية بين عدم المساواة في التحصيل العلمي والنمو الاقتصادي في المقاطعات الصينية والعثور على أدلة تشير إلى آثار عدم المساواة واختلاف في التحصيل العلمي على النمو اعتمادا على مستوى التنمية الاقتصادية للمنطقة. على وجه التحديد، أظهر نتائج الدراسة أن عدم المساواة هي أكثر أهمية للأداء الاقتصادي من التحصيل العلمي في المنطقة الغربية الأقل نموا من الناحية الاقتصادية. وهكذا، بالنظر إلى محدودية موارد الاجتماعية للاستثمار والتعليم، وسياسات التعليم التي تخلق توزيع أكثر عدالة للموارد التعليمية وتعزيز النمو العالي، وخاصة في المناطق الأقل نموا.

نستخلص من الدراسات السابقة الأثر القوي لرأس المال البشري على النمو الاقتصادي من خلال التعليم.

3- الدراسة التطبيقية للعلاقة بين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي في الجزائر

لدراسة أثر رأس المال البشري على النمو الاقتصادي في الجزائر من خلال التعليم سنقوم باستعمال اختبار سببية جرانجر لكن قبل ذلك في المرحلة الأولى ندرس استقرارية السلاسل الزمنية للمتغيرات المدروسة باختبار جذر الوحدة ، و الارتباط لبن مؤشرات رأس المال البشري والنمو الاقتصادي لكن أولا نتعرف على طبيعة المعطيات.

3-1 - طبيعة متغيرات الدراسة

إن الجدول التالي يوضح متغيرات الدراسة و الرمز المعبر عنها ومصدر كل متغير .

جدول رقم 01: طبيعة المتغيرات المستعملة في الدراسة

المتغير	فترة الدراسة	رمزه	مصدره
تطور ميزانية التسيير المخصصة للتربية الوطنية	2010-1970	Buget_fonc	ONS
تطور عدد التلاميذ في المرحلة الأساسية	2010-1970	Etud_fond	ONS
تطور عدد التلاميذ في المرحلة الثانوية	2010-1970	Etud_sec	ONS
تطور عدد الطلبة في الجامعة	2010-1970	Etud_univ	ONS
معدل الإنتاج الداخلي الخام في الجزائر	2010-1970	Pib_crois	FMI

المصدر: من إعداد الباحثين

حيث **Pib_crois** يمثل نمو الناتج المحلي الإجمالي (% سنويا) ويمثل المتغير الدال على النمو الاقتصادي.

"Buget_fonc" يمثل تطور ميزانية التسيير المخصصة للتربية الوطنية ، "Etud_fond" يمثل تطور عدد التلاميذ في المرحلة الأساسية ، "Etud_sec" يمثل تطور عدد التلاميذ في المرحلة الثانوية، "Etud_univ" يمثل تطور عدد الطلبة في الجامعة وهذه متغيرات لتعبير عن مؤشر رأس المال البشري في الجزائر.

2-3 اختبار استقرارية السلاسل الزمنية

من اجل اختبار سكون السلاسل الزمنية (استقراريته) تم استخدام اختبار ديكي فولر المطور Augmented Dickey-Fuller Test واختصاره ADF المقترح من قبل Engle and Granger (1987) اعتمدنا على النموذج الثالث لديكي فولر، الاختبار في ظل وجود المقطع (الثابت c constante) و الزمن (linear trend) وعند درجة التباطؤ .

الجدول رقم: 02 اختبار جذر الوحدة في السلسلة "PIB_croi" باستخدام ADF:

Null Hypothesis: PIB_ CROI has a unit root			
Lag Length: 0 (Automatic – based on SIC, maxlag=0)			
	t-Statistic	Prob.*	
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-7.841840	0.0000	
Test critical values:			
	1% level	-3.605593	
	5% level	-2.936942	
	10% level	-2.606857	

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام EViews 8

من الجدول نلاحظ أن قيمة المطلقة لإحصائية (t) المحسوبة $t_{cal} = -7.841846$ أكبر من القيمة المطلقة

لقيمة (t) الجدولة

$t_{tab} = 2.936942$ و معنى ذلك أنها معنوية إحصائيا عند 5%، وبالتالي نرفض الفرضية المدعومة، H_0 والتي تقول

وجود جذر الوحدة

(عدم استقرار السلسلة) ونقبل الفرضية البديلة H_1 والتي تقول عدم وجود جذر الوحدة (استقرار السلسلة) وبالتالي سلسلة PIB_CROi سلسلة مستقرة (Stationary).

بنفس الطريقة وبنفس الاختيار تم دراسة استقرار السلاسل الأخرى والنتائج موضحة في الجدول التالي:
جدول رقم 03، السلاسل الزمنية غير المستقرة و الفرق الذي تكون فيه مستقرة .

المتغيرات	السلسلة الأصلية مستقرة		أصبحت مستقرة	
	نعم	لا	الفرق 1	الفرق 2
Buget_fonc		X	X	
etud_fond		X	X	
Etud_sec	X			
Etud_univ		X	X	
PIB_croi	X			

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام 8 EViews

من الجدول السابق الذي يمثل ملخص الإستقرارية سلاسل متغيرات الدراسة فنلاحظ أنه لدينا خمسة متغيرات لكل منها 40 مشاهدة مرتبة حسب تسلسلها الزمني و بتطبيق اختبار جذر الوحدة باستخدام برنامج eviews وجدنا أن ميزانية التسيير المخصصة للتربية الوطنية ، تطور عدد التلاميذ في المرحلة الأساسية، وتطور عدد الطلبة في المرحلة الجامعية كلها سلاسل أصلية غير مستقرة لأن القيم المحسوبة للمتغيرات السابقة أقل من القيم المجدولة لكنها مستقرة من الدرجة الأولى .

إلا سلسلة معدل الإنتاج الداخلي الخام و سلسلة تطور عدد التلاميذ في المرحلة الثانوية فهما مستقرتان، ليس لهما وسط صفري و لا تشملان على اتجاه عام خطي محدد linear trend.

بعد دراسة الاستقرار ندرس الارتباط الخطي بين المتغيرات ، الهدف من دراسة معامل الارتباط الخطي (Coefficient linear) هو معرفة قوة العلاقة الخطية بين X و Y ، ويقاس مدى تغير Y حال زيادة قيمة X فهل Y تزداد بزيادة X (ارتباط موجب) أو تنقص بزيادتها (ارتباط سالب) أو لا تتأثر بزيادة X (لا يوجد ارتباط). نتائج هذا الارتباط موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 04: الارتباط بين مؤشرات رأس المال البشري و معدل الإنتاج الداخلي الخام

	DBUGET_FONC	PIB_croi	Detud_fond	etud_sec	Detud_univ
PIB_croi	0.028223	1.0000	-0.018562	-0.21420	-0.058686

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام EViews 8

من جدول معامل الارتباط الخطي نلاحظ وجود علاقة طردية (موجبة) بين تطور ميزانية التسيير المخصصة للتربية الوطنية و النمو الاقتصادي في الجزائر لكن هذه العلاقة ضعيفة جدا لأنها تقترب من الصفر. كما نلاحظ وجود علاقة عكسية (سالبة) بين كل من تطور أعداد التلاميذ في المرحلة الأساسية بين تطور أعداد التلاميذ في المرحلة الثانوية و أعداد الطلبة في الجامعة و معدل الإنتاج الداخلي الخام في الجزائر لكننا نلاحظ علاقة ضعيفة جدا .

3-3 اختبار السببية « Granger Causality » test:

بعد أن درسنا استقرارية السلاسل الزمنية للمتغيرات الدراسة ندرس السببية بينهم عن طريق اختبار جرانجر الذي

يعتمد على فرضيتين هما :

H_0 : الفرضية المدومة: الظاهرة X لا تسبب الظاهرة Y

H_1 : الفرضية البديلة: الظاهرة X تسبب الظاهرة Y

النتائج المتحصل عليها موضحة في الجداول رقم 05 رقم 06 رقم 07 و رقم 08

الجدول رقم 05: اختبار السببية بين تطور ميزانية التسيير على التربية الوطنية و معدل الإنتاج الداخلي الخام

Pairwise Granger Causalité Tests			
Sample: 1970 2010			
Lags: 2			
Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
DBUGET_FONC does not Granger Cause PIB_CROIS	38	0.03277	0.9875
PIB_CROIS does not Granger Cause DBUGET_FONC	38	0.01219	0.9725

DBUGET_FONC			
-------------	--	--	--

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام EViews 8

من الجدول :

بما أن prob للفرضية الأولى يساوي 0.9875 و هي أكبر من 0.05 (5%) إذا نقبل فرضية العدم H_0 التي تقول أن التغير في ميزانية التسيير للتربية الوطنية لا يسبب التغير في معدل الإنتاج الداخلي الخام.

و بما أن prob للفرضية الثانية يساوي 0.9725 و هي أكبر من 0.05 و عليه نقبل فرضية العدم H_0 أي أن التغير في معدل الإنتاج الداخلي الخام لا يسبب التغير في ميزانية التسيير للتربية الوطنية.

الجدول رقم 06: اختبار السببية بين تطور عدد التلاميذ في المرحلة الأساسية و معدل الإنتاج الداخلي الخام

Pairwise Granger Causality Tests			
Sample: 1970 2010			
Lags: 2			
Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
DETUD_FOND does not Granger Cause CROIS	38	0.10588	0.8998
CROIS does not Granger Cause DETUD_FOND	38	0.25097	0.7795

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام EViews 8

من الجدول :

بما أن prob للفرضية الأولى يساوي 0.8998 و هي أكبر من 0.05 إذا نقبل فرضية العدم H_0 التي تقول أن التغير في اعداد التلاميذ في المرحلة الأساسية لا يسبب التغير في معدل الإنتاج الداخلي الخام في الجزائر.

و بما أن prob للفرضية الثانية يساوي 0.7795 و هي أكبر من 0.05 و عليه نقبل فرضية العدم H_0 أي أن التغير في معدل الإنتاج الداخلي الخام في الجزائر لا يسبب التغير في اعداد التلاميذ في المرحلة الأساسية.

الجدول رقم 07 : اختبار السببية بين تطور عدد التلاميذ في المرحلة الثانوية و معدل الإنتاج الداخلي الخام

Pairwise Granger Causality Tests			
- Sample: 1970 2010 - Lags: 2			
Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
DETUD_SEC does not Granger Cause CROIS	38	0.05227	0.9491
CROIS does not Granger Cause DETUD_SEC	38	0.02963	0.9708

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام EViews 8

من الجدول :

بما أن prob للفرضية الأولى يساوي 0.9491 و هي أكبر من 0.05 إذا نقبل فرضية العدم H_0 . التي تقول أن التغير في اعداد التلاميذ في المرحلة الثانوية لا يسبب التغير معدل الإنتاج الداخلي الخام في الجزائر .

و بما أن prob للفرضية الثانية يساوي 0.9708 و هي أكبر من 0.05 و عليه نقبل فرضية العدم H_0 أي أن التغير في معدل الإنتاج الداخلي الخام في الجزائر لا يسبب التغير في أعداد التلاميذ في المرحلة الثانوية.

الجدول رقم 08 : اختبار السببية بين تطور عدد الطلبة في الجامعة و معدل الإنتاج الداخلي الخام:

Pairwise Granger Causality Tests			
Sample: 1970 2010			
Lags: 2			
Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
DETUD_UNIV does not Granger Cause CROIS	38	0.20747	0.8137
CROIS does not Granger Cause DETUD_UNIV	38	0.00367	0.9963

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام EViews 8

من الجدول :

بما أن prob للفرضية الأولى يساوي 0.8137 و هي أكبر من 0.05 إذا نقبل فرضية العدم H_0 . التي تقول أن التغير في أعداد الطلبة في الجامعة لا يسبب التغير معدل الإنتاج الداخلي الخام في الجزائر.

و بما أن prob للفرضية الثانية يساوي 0.5119 و هي أكبر من 0.05 و عليه نقبل فرضية العدم H_0 أي التغير معدل الإنتاج الداخلي الخام في الجزائر لا يسبب التغير في أعداد الطلبة في الجامعة .

3-4 ملخص عن العلاقة السببية بين المتغيرات:

الجدول رقم 09: يمثل تبيان وجود أو عدم وجود العلاقة السببية بين المتغيرات

عدم وجود السببية		وجود السببية		
إلى معدل الإنتاج الداخلي الخام	من معدل الإنتاج الداخلي الخام	إلى معدل الإنتاج الداخلي الخام	من معدل الإنتاج الداخلي الخام	
X	X			الإنفاق على التعليم
X	X			عدد التلاميذ في المرحلة الأساسية
X	X			عدد التلاميذ في المرحلة الثانوية
X	X			عدد الطلبة في المرحلة الجامعية

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام EViews 8

الخلاصة:

نلاحظ أن النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة لا تتطابق مع النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة على أنه التعليم يساهم مساهم إيجابية في النمو الاقتصادي.

إن تطور عدد التلاميذ في المرحلة الأساسية لا يسبب النمو الاقتصادي في الجزائر وذلك راجع إلى أن عمر التلاميذ في المرحلة الأساسية يتراوح بين 6 سنوات و 15 سنة بحيث لا يملكون القدرة على العمل كما أن القانون الجزائري يمنع عمل الأطفال ، ولذلك من الممكن أن تكون المساهمة السلبية لهذا السبب . كما أن تطور عدد التلاميذ في

المرحلة الثانوية لا يسبب النمو الاقتصادي في الجزائر وعلى الرغم من توفر هذه الفئة على السن المناسب للعمل وارتفاع مستواهم الدراسي بالنسبة لتلاميذ المرحلة الأساسية إلا أنهم تنقصهم الخبرة كما أن الطالب الذي أنهى المرحلة الثانوية ويحصل على وظيفة يصنف بنفس درجة الطالب الذي يحمل مؤهل ما دون الثانوي وبالتالي يتلقى أجرا أقل من إنتاجيته .

أما بالنسبة لتطور عدد الطلبة في المرحلة الجامعية كذلك لا يوجد علاقة سببية بينها وبين النمو الاقتصادي في الجزائر وذلك راجع إلى ارتفاع معدلات البطالة بين صفوف الخريجين من حملة الشهادات الجامعية أيضا غياب التنسيق بين سوق العمل المحلي والجامعات الجزائرية ، فلو كان هناك خطة يتم بموجبها تزويد الجامعات بما يحتاجه السوق من كوادر تعليمية لأمكن ذلك من الحد من مشكلة البطالة ، ومساهمة هذه المرحلة في النمو الاقتصادي. أما بالنسبة للإنفاق على التعليم فانه لا يسبب النمو الاقتصادي بحيث يعتبر استهلاكاً وليس استثمار وهذا راجع إلى ارتفاع معدلات البطالة والتي أصابت الفئة المتعلمة أكثر من غيرهم.

قائمة المراجع:

¹ <http://www.ons.dz/-1962-2011%D8%AD%D9%88%D8%B5%D9%84%D8%A9%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9-.html>

² أديب العمري، د. إبراهيم الملكاوي "تطور رأس المال البشري في الأردن" مقالة منشورة ضمن كتاب "التفكير الإداري والاستراتيجي في عالم متغير" مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع - طبعة العربية الأولى - 2010 - الجزء الأول صفحة 420 .

³ رامي السامي الطنبور "رأس المال البشري كإستراتيجية إدارية" صفحة 130

⁴ عيادي عبد القادر، د. لعريفي عودة، مداخلة بعنوان، مؤشرات قياس رأس المال البشري في الجزائر، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، صفحة 02.

⁵ نافز أيوب محمد علي أحمد "الأهمية التنموية لرأس المال البشري في الوطن العربي ودور التربية والتعليم فيه" مجلة العلوم الإنسانية العدد 44 سنة 2010.. صفحة 07

⁶ فرعون محمد - محمد أليفي مداخلة بعنوان "الاستثمار البشري كمدخل حديث في إدارة الموارد البشري بالمعرفة"

⁷ T.Schultz, education investments and returns, In: Hollis Chenery (ed.), Hand book of development economics, Elsevier, Netherlands, 2002, p 45

⁸ عبد اله زاهي الرشدان، في اقتصاديات التعليم، دار وائل للنشر، عمان، 2005 ، ص 16-18

⁹ حسين محمد المطوع ، اقتصاديات التعليم ، الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، دار القلم ، 1987

¹⁰ فاروق عبده فليه ، اقتصاديات التعليم: مبادئ راسخة واتجاهات حديثة، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان، 2003، ص 17-18-

- ¹¹ فاروق عبده فليح، اقتصاديات التعليم: مبادئ راسخة واتجاهات حديثة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2003، ص 17-18-19
- ¹² فاروق عبده فليح، اقتصاديات التعليم: مبادئ راسخة واتجاهات حديثة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2003، ص 17-18-19
- ¹³ T.Schultz, education investments and returns, In: Hollis Chenery (ed.), Hand book of development economics, Elsevier, Netherlands, 2002, p 45
- ¹⁴ C.Guio_Ann, M.Dejardin, croissance endogene spatialisée et développement régional, article OCDE ,2004 ,p 86
- ¹⁵ Aghion P et Howitt P « théorie de la croissance endogène », édition dunod, paris, 2000, Chap. 02, p256.
- ¹⁶ د. منذر عبد السلام "دراسات في اقتصاديات التربية" دار الطليعة بيروت 'لبنان 1974 ص 14
- ¹⁷ Jonathan Temple, GROWTH EFFECTS OF EDUCATION AND SOCIAL CAPITAL IN THE OECD COUNTRIES, OECD Economics Department Working Papers No. 263, Organization de Cooperation et de Développement Economiques, 2000.
- ¹⁸ ORGANISATION DE COOPÉRATION ET DE DÉVELOPPEMENT ECONOMIQUES, du bien être des nations, le rôle du capital humain et social, enseignement et compétences, 2001.
- ¹⁹ Narayan, P. K. and Smyth, R, "Temporal Causality and the Dynamics of Exports, Human Capital and Real Income in China," . (2004a)
www2.selu.edu/orgs/ijae/Journal%201/IJAE%20Sept%202004%20A2%20Narayan%20and%20Smyth%2009%2024%2004%20RV4.pdf
- ²⁰ محمد ناجي التوني، دراسة قياسية للتعليم وسوق التنمية البشرية في دولة الكويت، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية المجلد العشرون ، العدد الأول ، يونيو 2004، ص 24-51
- ²¹ مجدي الشوريجي، العلاقة بين رأس المال البشري والصادرات و النمو الاقتصادي في تاوان ، بحث مقدم إلى الملتقى العلمي الدولي : المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي ومساهماتها في تكوين المزايا التنافسية للبلدان العربية ،جامعة حسنية بن بوعلي بالشلف - الجزائر 27-28 نوفمبر ، 2007 ، ص 2.
- ²² شريف براهيم ، دور رأس المال البشري في النمو الاقتصادي في الجزائر: دراسة قياسية في الفترة 1964-2010 لأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية -العدد 8، . 2012 -40 ص 33
- ²³ عبد الله بن محمد المالكي ،أحمد بن سليمان بن عبيد، التعليم والنمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية: دراسة قياسية باستخدام المعادلات الآتية.
<http://faculty.ksu.edu.sa/3833/Documents/CAP8ZA7N.pdf>

²⁴ Y.Nannan ,Y.Bo , M. Jong, S. Storm, Does inequality in educational attainment matter for China's economic growth?, International Journal of Educational Development, Volume 41, March 2015, Pages 164–173